غربـــة

ورجعتُ للتلفاز أبحثُ في برامجِه الرتيبة

وهناك خلف أسرّة الموتى...

تنامُ جميعُ أحلامي على كفِّ الحقيبة

وتكاد تسحقني سويعاتي.... مع المدن الغريبة

وحدي.....

وتنتحرُ النوافذُ والستائرُ والفوانيسُ السعيدة

وتظل تنبضُ بين أجنحتي....مواويلُ القصيده

وأظلّ أبحث رغم نسياني...

وفي مدني البعيدة

عن أجمل امرأةٍ...

يقالُ لها حبيبه ...

****

ورجعتُ للتلفاز ... أبحثُ عنك يا قمر الزمان

وألمُّ كل قصائدي الثكلى .... وأوراقِ المكان

ويدي تضمّد جرحي المطعون.. حدّ العنفوان

وعلى غبارِ الصمتِ.. تفلتُ بين أحلامي...

حكايا أللاأمان

عبثاً تحاولُ أن تعيد أصابعي ليدي...

فقد فات الأوان....

****

الزاوية – ليبيا

2003